

31- أحكام تعلم القرآن وتعليمه - هجر القرآن العظيم | الشيخ

محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

الحمد لله نحمده على نعماته ونصلی ونسلم على عبده ورسوله محمد الذي اختاره واجتباه واحبه وارتضا به وعظمته وكرمه ورفعه على من سواه صلی الله عليه وسلم على الله واصحابه ومن تبعه هداه. اما بعد فقد رغب الاسلام في تعلم العلم وتعليمه بصفة عامة - 00:00:06 وحيث عليه كما قال تعالى وقل رب زدني علما وقل عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال صلی الله عليه واله وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه. لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئاً - 00:00:32

ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثامهم شيئاً ثواب العلم يمتد حتى بعد موت الانسان. كما قال النبي صلی الله عليه واله وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه - 00:00:53

عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وهذا من اعظم الدلة على شرف العلم وفضله وعظم ثمرته. فان ثوابه يصل الى الرجل بعد موته - 00:01:13

ما دام ينتفع به فكأنه حي لم ينقطع عمله مع ما له من حياة الذكر والثناء. فجريان اجره عليه اذا انقطع عن الناس ثواب اعمالهم حياة فانية ولا شك ان اشرف العلوم واجلها العلم بكتاب الله تبارك وتعالى. فيكون من تعلمه وعلمه لغيره - 00:01:33 اشرف من تعلم غير القرآن وان علمه. ولذلك حرص السلف الصالح رحمهم الله تعالى على تعلم القرآن وتعليمه وعرف هذا في سلوك خيارهم واصفيائهم. وقدوتهم في ذلك معلم البشرية وهادي - 00:02:02

الثانية رسول الله صلی الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن وهو اعرف الناس بمنزلته فكفى معلم القرآن ومتعلمه شرفاً وفخراً انهم متشبهون بالملائكة والرسل الكرام يقول الله عز وجل علمه شديد القوى. فتعليم القرآن آآا اول من قام بهذه الوظيفة هو جبريل عليه السلام حيث علمه - 00:02:22

النبي صلی الله عليه وسلم في هذه آآ الآية الكريمة. فكذلك ايضا كل من يعلم القرآن فيه آآ شبه آآ عليه السلام في تعليمه اه علمه شديد القوى فجبريل عليه السلام شديد القوى الظاهرة والباطنة. فهو قوي على فعله. ما امره الله تعالى قوي على ايصال الوحي الى - 00:02:49

صلی الله عليه وسلم وتعليمه اياته ومنعه من اختلاس الشياطين له او زيادتهم فيه ما ليس منه ومدح المعلم مدح للمتعلم فلو قال علمه جبريل ولم يصفه بهذه الصفات الحميدة العظيمة ما كان يحصل للنبي صلی الله عليه وسلم هذه الفضيلة - 00:03:19 علمه لم يقل علمه جبريل وانما قال علمه شديد القوى. فمدح المعلم هو مدح لمن يتعلم منه وهو النبي صلی الله عليه واله وسلم يقول الله تعالى آآ قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. وقال ايضا وانه لتنزيل رب العالمين - 00:03:43 نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين. وقال ايضا انه لقول رسول كريم ذي عند ذي العرش مكين. ان تعلم القرآن العظيم والقيام بتعليمه وبيان معانيه واحكامه للناس من افضل - 00:04:13

اعمالی واجل القرب. يحظى متعلمه ومعلمه بالخير والفضل في الدنيا والآخرة. يقول صلی الله عليه واله وسلم خير من تعلم القرآن وعلمه. فيقول ايضا ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. وسئل سفيان الثوري عن - 00:04:33 الجهاد واقراء القرآن. يعني ايهما افضل؟ الجهاد ام اقراء القرآن تحفيظ القرآن الكريم؟ فرجح الثانية واحتج بهذا خيركم من تعلم

القرآن وعلمه فلم يقل خيركم او افضلكم او اكثركم مالا واولاد آآ او نحو ذلك وانما آآ جعل مناط الخيرية هي تعلم - 00:04:53
القرآن الكريم وتعليمه وقد اثر عن عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم يدعى في الملوك عظيما. يقول القرطبي قال العلماء
تعليم القرآن افضل الاعمال لأن فيه اعانته على الدين - 00:05:18

فهو كتلين الكافر الشهادة ليسلم اه وقال الطيببي اي خير الناس باعتبار التعلم والتعليم من تعلم القرآن وعلمه خير الناس باعتبار
التعلم والتعليم يعني خير آآ المعلمين معلمون القرآن وخير المتعلمين من يتعلمون - 00:05:41

اه القرآن لانه اذا كان خير الكلام كلام الله سبحانه وتعالى فخير ما يشتغل به خدمة كتاب كلام الله عز وجل القرآن وتعلمه يتناول
تعلم حروفه وتعليمها وتعلم معانيه وتعليمها. وهو اشرف قسم تعلمه - 00:06:06

وتعلمه. فان المعنى هو المقصود واللله وسيلة اليه. يعني الامام الحافظ ابن حجر طرح هنا اه سؤالا فقال فان قيل فيلزم على هذا
ان يكون المقرئ افضل من الفقيه بنص الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. معنى ذلك ان المقرئ الذي يحفظ القرآن الكريم خير
وافضل من الفقيه. يقول الحافظ قلنا - 00:06:31

لا ليس المقرئ افضل من الفقيه. لأن المخاطبين بذلك كانوا فاهم اللسان فكانوا يدركون معاني القرآن
بالسلبيقة اكثر مما يدريها من بعدهم بالاكتساب. فكان الفقه لهم - 00:06:58

فمن كان في مثل شأنهم شاركهم في ذلك. لا من كان قارئا او مقرئا محضا لا يفهم شيئا من معاني ما يقرأه او يقرؤه فان قيل فيلزم ان
يكون المقرئ افضل من هو اعظم غناء في الاسلام بالمجاهدة والرباط والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلا - 00:07:18
قلنا حرف المسألة يدور على النفع المتعدد. فمن كان حصوله عنده اكتر كان افضلها يعني الافضلية كن باعتبار قدر النفع الذي
يتعدى الى الاخرين. آآ ما اثر هذا الشخص في نفع الاخرين سواء بتحفيظه - 00:07:40

القرآن او بالجهاد او بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك. فلعل من مضمرة في الخبر. يعني خيركم من علم القرآن وعلمه هو
يقول هنا لعل كلمة من يعني من خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ولابد مع ذلك فيه من - 00:07:58

الاخلاص في كل صنف منهم. ويحتمل ان تكون الخيرية وان اطلقت لكنها مقيدة بناس مخصوصين خطوبوا بذلك كان اللائق بحالهم
ذلك. او المراد خير المتعلمين من يعلم غيره لا من يقتصر على نفسه. او المراد مراعاة - 00:08:18

لان القرآن خير الكلام فمتعلمه خير من متعلم غيره بالنسبة الى خيرية القرآن. وكيف ما الا فهو مخصوص بمن علم وتعلم بحيث يكون
قد علم ما يجب عليه عينا. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال - 00:08:38

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة. والصفة موضع آآ مظلل من المسجد النبوي الشريف كان القراء والمهاجرين
ياوون اليه وهم المسمون باصحاب الصدفة. وكانوا اضياف الاسلام - 00:08:58

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي منه بناقة
كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم. ايكم يحب ان يغدو؟ يعني يذهب في الغدوة اول النهار في الصباح الباكر. كل - 00:09:16
يومه الى بطحان. ها وهو آآ احد اودية المدينة الثلاثة بطحان والحقيقة وقناة اه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الا بطحان او الى العتيق.
فيأتي منه بناقتين كوماوين آآ مثنى كوماء وهي عظيمة السنام طويلته. يعني يحصل ناقتين عظيمتي السناء - 00:09:36

وهذا من خير الاموال عند العرب. الجمال الضخمة آآ ذات السنام الكبير او العالي. فيقول من منكم يحب ان يغدو في الصباح يمشي
الى آآ هذا المكان سواء بطحان او الى العقيق في المدينة - 00:10:06

اه فيأتي منه بناقتين كوماوين له مكافأة او جائزة يأخذ ناقتين اه عظيمتي السنام ضخمتين. في غير اثم ولا قطع رحم لا يقع فيها اثم
ولا في قطيعة رحم. وانما هي غنية خالصة لا خسارة فيها. فقلنا يا رسول الله نحب ذلك - 00:10:22

قال افلا يغدو احدكم الى المسجد في علم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل خير له منا باقتين. الظاهر انها آآ لأن لأن يغدو احدكم
الى المسجد في علم او يقرأ اية تانية من كتاب الله عز وجل خير - 00:10:41

له من ناقتين وثلاث خير من نثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل. وهذا رواه مسلم وعند ابي داود بلفظ ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او العتيق. فیأخذ ناقتين کوماوین زهراوین - [00:11:01](#)

لا يعني سميتين مائلتين الى البياض من كثرة السمن بغير اثم بالله عز وجل ولا قطع رحم. قالوا كلنا يا رسول الله قال فلان يغدو احدكم كل يوم الى المسجد في تعلم ايتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وان - [00:11:24](#)

وان ثلاث فتلات مثل اعدادهن من الابل. فهنا آآ يعني آآ ضرب هذا المثال للحث الناس على اه قصد بيوت الله تعالى لتعلم القرآن لما فيها من السكينة اه بين ان اية واحدة يتعلم - [00:11:49](#)

يتعلمهما المسلم خير له من الدنيا وما فيها وسبب التمثيل بالابل انها كانت اعز واثمن اموال العرب في صدر الاسلام. لا يملكون الا الاغنياء. فرغم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى ما هو افضل من ذلك - [00:12:09](#)

بان يكون لهم رصيد من الحسنات عند الله عز وجل اعظم من الابل عند اصحابها في الدنيا بان يتعلموا كلام تعالى. فكل اية يتعلمها المسلم هي في ميزان حسناته افضل من ناقة عظيمة السلام - [00:12:27](#)

من العيوب لو تصدق بها. لو تصدق به الاية الواحدة كأنه تصدق باليه؟ بجمل سمين وضخم وعالٍ واضح فما بالك باليترين وما بالك بعشر ايات بخمس ايات وهكذا كلما زاد كلما كان الثواب اكثر. آآ يقول ابن حبان رحمه الله بعد ان اول - [00:12:47](#)

ورد هذا الحديث في صحيحه هذا الحديث اضر فيه الكلمة التي ادمرت في هذا الحديث لو تصدق بها. ها لان الحديث ايه؟ قال افلا ان يغدو احدكم كل يوم الى المسجد. فيتعلم ايتين من كتاب الله عز وجل - [00:13:10](#)

خير له من ناقتين. ايه وجه الخيرية خير له من ناقتين ايه يملكتهما؟ لا خير لهم من ناقتين يتصدق بهما لينال الثواب ها هو ان يتصدق بهاتين الناقتين او الاكثر يعني. يريد بقوله في تعلم ايتين من كتاب الله خير من ناقتين - [00:13:29](#)

وثلات خير من ثلاث لو تصدق بها. لان فضل تعلم ايتين من كتاب الله اكبر من فضل ناقتين وثلاث واعدادهن من الابل لو تصدق بها اذ محال ان يشبه من تعلم ايتين من كتاب الله في الاجر لمن نال بعض حطام الدنيا - [00:13:49](#)

يعني ليس المقصود انه ايه؟ انه انه هذا خير له من ناقتين يمتلكهما. لان معنى هذا فيه حث على الايه؟ الحرص على جمع الدنيا هم لكن لما لابد من تقدير ايه؟ خير له من ناقتين ها يتصدق بهم حتى يثاب ويصير عملا اخرويا وليس عملا - [00:14:10](#)

يعني اه دنيويا وهذا الذي ذكره ابن حبان هنا حسن وجميل يذكرنا باجر التبکير الى صلاة الجمعة. وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنـه. قرب بدل ان تتقرب الى الله بالتصدق باليه - [00:14:30](#)
بدل اي جمل يعني كما نلاحظ هنا في هذا الحديث طبعا هنا قال فكانما قرب بدنـه هذا في ثواب التبکير الى آآ صلاة آآ بدلا يعني ناقة لكن حديث الذي آآ فيه ثواب تعلم اية او ايتين لم يكتفي بذلك انها ايه؟ ناقة - [00:14:53](#)

وانما وصف الناقة بانها کوماء زهراء ها اية عظيمة السنام كثيرة اللحم مائلة الى البياض من عظم السمن. وهي من خيار اموال العرب يومئذ. وهذا افضل من التصدق بمجرد ناقة. ها كما جاء في فضل التبکير الى الجمعة. لكن هذا افضل من من هذا الثواب لانها - [00:15:15](#)

الناقة ايه؟ بصفة مميزة كانت من انفس واعز الاموال عند العرب. وهذا كله في اية واحدة. فما بالك بمن زاد على اية واحد لو حافظ عشر ايات او عشرين اية يبقى كأنه تصدقها بعشرين ناقة يوماء - [00:15:39](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه. كان له كأجر حاج تاما حجته ها تاما حجته فإذا فهذا الحديث عام. من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه. ليس له اي مصلحة اخرى في المسجد وانما فقط اما - [00:15:56](#)

يعلم او يتعلم خيرا ولا شك ان اولى الخير آآ يعني آآ يثاب عليه الانسان تعلم كتاب الله وتعليمه ويقول صلى الله عليه واله وسلم من جاء مسجدي هذا لم يأته الا لخیر يتعلمه او يعلمه. فهو بمنزلة - [00:16:23](#)

المجاهد في سبيل الله. ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره. وكان الصحابة وتابعوهم احرص الناس على تعلم

وتعليم كتاب الله تعالى ها؟ فعن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال - 00:16:43

لو جعل لاحد خمس قلائص اه جمع قالوص وهي الناقة الشابة ناقة شابة يقول لو جعل لاحد خمس قلائص ان صلى الغداة بالقرية
لبات يقول لاهله لقد ان لي ان انطلق - 00:17:03

يعني تخيلوا مثلا آآ واحد قالوا له مسلا لو صلى الفجر في المسجد اللي هي بعيد مثلا اتنين كيلو عن المكان الذي انت فيه ها لك لك
عندنا هنعطيك ايها؟ يعني مسلا آآ عربية مرسيدس مسلا. ها او احد التراس وافخمه من - 00:17:23

السيارات مش هيجي له نوم طول الليل وكل شوية قبل حتى الفجر ما ييجي يقول لاهله ايه لازم اقوم دلوقتي عشان الحق. آآ اروح
احصل على هذه الجائزه. ها فيفضل طول الليل مستني - 00:17:45

الميعاد وكل شوية عايز يتتعجل مع ان الوقت لسه ما جاش. من شدة الايه؟ الحرص على ان يحصل ذلك. فهذا هو الذي يعبر عنه ابن
مسعود هنا في قوله لو جعل - 00:17:58

لحاد خمس قلائص خمس خلائق اللي هي الايه؟ نوق شابة جمال يعني. ان صلى الغداة بالقرية لبات يقول لاهله لقد ان لي ان انطلق
والله لا يقدر احدكم في تعلم خمس ايات من كتاب الله فلن - 00:18:08

خير له من خمس خلائق وخمس خلائق. يعني خير من ايها؟ من عشر قال تعلم خمس من اياتك ايات من كتاب الله تبارك وتعالى.
وعن ابي عبيدة عن ابيه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:18:31

انه كان يقرأ القرآن فيمر بالآلية. فيقول للرجل خذها فوالله لهي خير مما على الارض من خذها يعني احفظ هذه الآية. ها فوالله لهي
خير مما على الارض من شيء. وهذا ليس فيه اي مداعاة للغرابة - 00:18:47

لان القرآن كلام الله عز وجل هو كلام الله عز وجل لا يوازيه شيء فيه. يعني الثواب والفضل وعن الاعمش قال مر اعرابي بعبدالله بن
مسعود رضي الله عنه وهو يقرأ قوما القرآن او قال وعنده قوم يتعلمون - 00:19:07

القرآن. فقال ما يصنع هؤلاء؟ فقال ابن مسعود يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه
 وسلم. لان الانباء لا يورثون درهما ولا دينارا. وانما يورثون هذا العلم. وافضل هذا العلم على الاطلاق هو - 00:19:26

كلام الله عز وجل مر اعرابي بعبدالله بن مسعود وهو يقرأ قوما القرآن. او قال وعنده قوم يتعلمون القرآن فقال ما يصنع هؤلاء قال
ابن مسعود يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم. فالصحابة حينما يقولون هذا الكلام لا يقولون كلاما مجازيا كلام -
00:19:46

ماوى شعراء لكن هذا كلام آآ حقيقي. اولئك هم الصادقون. والصحابة اصدق الناس فحينما يقول يقتسمون ميراث رسول الله هذه
حقيقة لان هذا هو الميراث الذي تركه لنا ها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:20:09

آآ لا تنسى ايضا انك اذا علمت شخصا اية فانت بذلك تنس سنة حسنة. فكلما قرأ هذا الشخص السورة او الآية التي حفظتها انت ايه
كلما شاركته في الايه؟ آآ في آآ الثواب. تعليم الناس القرآن العظيم من النفع - 00:20:26

الدين فهذا مما يلحق المعلم من عمله الصالح وحسناته بعد موته. يقول صلى الله عليه واله وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله و
بناته بعد موته. علما علمه ونشره. وولدا صالحا تركه. ومصحفا ورثه. او مسجدا - 00:20:48

او بيتا لابن السبيل بناء. او نهر اجراء. او صدقة اخرجها من ما له في صحته وحياته يلحقه من بعد موته. فلا شك ان تعليم القرآن
العظيم داخل في قوله صلى الله عليه واله وسلم علما - 00:21:09

ونشره. ويقول ايضا صلى الله عليه واله وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله. من دل على فله مثل اجر فاعله. يقول النموي
رحمه الله تعالى فيه فضيلة الدالة على الخير والتنبيه عليه - 00:21:29

فاعله. وفيه فضيلة تعليم العلم ووظائف العبادات. لا سيما لمن يعمل بها من المتعبدين وغيرهم والمراد بمثل اجر فاعله ان له ثوابا
بذلك الفعل. كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثواب - 00:21:49

وبهما سواء. ذهب بعض الائمة الى ان المثل المذكور في الحديث ونحوه انما هو بغير تضييف. فله مثل واجر فاعلين. وقال القرطبي

انه مثله سواء في القدر والتضعيف. لأن التواب على الاعمال انما هو بفضل من الله يهبه - 00:22:09

لمن يشاء على اي شيء صدر منه. خصوصا اذا صحت النية التي هي اصل الاعمال في طاعة عجز عن فعلها لمانع منع منها فلابعد في مساواة اجل ذلك العاجز لاجل القادر والفاعل او يزيد عليه. وقال صلى الله عليه وسلم من - 00:22:29

علم اية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت. يعني الشخص الذي تحفظه مسلا او القرآن كله طول ما هذا الانسان يعيش حيا ويحفظ الناس او يقرأ القرآن الكريم فانت لك - 00:22:49

مثل اه ثوابه. من علم اية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت ماتوا اليوم. وهذا الحديث صححه الالباني في السلسلة آآ الصحيحه ثم وساق رجال الاسناد وقال وهذا اسناد جيد عزيز رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد ابن الجهم وهو ابن - 00:23:08 وهارون آآ قال دارقطني ثقة صدوق. ينتبهوا لهذا الحديث من علم اية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت فاذا هذه من الاثار التي تكتب في ميزان معلم القرآن لانه السبب المباشر في تعليمها. وقد قال تعالى ونكتب ما - 00:23:34

قدموا واثارهم نكتب ما قدموا هم احياء في الدنيا واثارهم التي تركوها بعد وفاتهم من السنن الحسنة فالتعبير قدمه هنا ونكتب ما قدموا اه شبهت اعمالهم في الحياة الدنيا باشياء يقدمونها الى الدار الاخرة. مثل مسلا الشخص الذي يركب - 00:23:58

القطار مثلا او الجمل او اي شيء بيجي يعني يركب ويترك الحقائب ولا الاول بيقدمها امامه؟ يعني بحيث ان يدع الحقائب في القطار او في كذا ثم بعد ذلك يركب هو. فكذلك آآ شبه آآ يعني شبهت الاعمال الصالحة التي يعملها الانسان في الدنيا بانه قد - 00:24:18 قبل رحلته الى اخره قبل انتقاله للآخرة فيقدم بين يديه هذه الاشياء يتاب عليها بعد موته ويشهد لها هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده. من غير ان - 00:24:38

من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء طبعا هناك قول اخر في تفسير الآية ونكتب ما قدموا واثارهم قيل انها ايه؟ الخطى الى المساجد واستشهدوا لهذا - 00:24:57

قول جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال خلت البقاع حول المسجد. فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا الى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهم انه بلغني - 00:25:21

انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد. قالوا نعم يا رسول الله. قد اردنا ذلك. فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم على بعدهم عن المسجد انكم تمشون الى آآ الصلة فتكتب خطواتكم حسنات.اما اذا كان المسجد قريبا فهنا سوف يقل ثوابكم ثواب

الخطى وكثرة الخطى الى آآ المساجد. ولا تنافي بين هذا القول والقول الاول بل في هذا تنبيه ودلالة - 00:25:57

على ذلك بطريق الاولى والاحرى. فإنه اذا كانت هذه الاثار تكتب خطوات الى المساجد. فلا ان تكتب تلك التي فيها قدوة بهم من خير او شر بطريق الاولى. واولى الناس بتعليم القرآن العظيم هم آآ اولادنا الصغار - 00:26:17

فعن سعيد بن جبیر رحمه الله يعني السلف كان لهم اهتمام شديد بتلقين الصبية الصغار القرآن العظيم. اه لان طبعا كل ما تعلم الانسان او حفظ القرآن مبكرا كلما طالت فترة استمتعاه واستهداه بالقرآن الكريم. كلما حفظته مبكرا كلما اعطيك فرصة - 00:26:37

الاستمتع به اكثر لانك لا تحتاج للنظر في المصحف. يمكن ان وانت ماشي وانت راقد وانت في اي مكان المصحف معك في صدرك. وبالتالي يسهل عليك تلاوته آآ يعني في كل حال - 00:26:59

عن سعيد بن جبیر رحمه الله تعالى قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم. المحكم اللي هو الحزب - 00:27:14

المفصل اللي هو يبدأ بسورة قاف وينتهي بسورة الناس. ها وعن سعيد بن جبیر رحمه الله تعالى عن ابن عباس اه فيفضل يعني لو المحفوظين عندهم عرف حاجة بيسموها الختمة الصغرى. الختمة الصغرى هي من الاجزاء الثلاثة الاخيرة. الاول قد سمع الى الناس - 00:27:31

فاقرب من سلوك السلف ان ان يبدأ الاول بايه؟ بحزب المفصل. من اول سورة قاف الى الناس لماذا؟ اه لان هذا يعني لان يعني معظم

الصلوات كان يؤم فيها عليه الصلاة والسلام الناس من السور التي في حزب الایه؟ المفصل سواء كان قصار مفصل او طوال المفصل آ او نحو ذر - [00:27:53](#)

آ يعني ممکن الهدف وهو آبدل ما ما يسميه المحفظون للختمة الصغرى فتكون ايه؟ حزب المفصل يوازي سبع القرآن تقريبا وعن سعيد بن جبير رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له وما المحكم - [00:28:13](#)

قال اي ابن عباس المفصل وهذا في البخاري قال ابن كثير فيه دلالة على جواز تعليم القرآن في الصبا. وهو ظاهر بل قد يكون مستحجا او واجبا. لأن الصبي اذا تعلم القرآن - [00:28:39](#)

بلغ وهو يعرف ما يصلی به. حفظه في الصغر اولى من حفظه كبيرا. واشد علوقا بخاطره وارسخ وابتكت كما هو المعهود من حال الناس. لأن الطفل ده ارتبط بالقرآن من صغره اولا بتكون فترة كل ما السن يكون مبكرا. بيكون ذاكرته في غاية - [00:28:54](#) في الحدة لا لا وراه يعني هموم ولا اشغال ولا مسئوليات ولا انكاد ولا اه وظائف ولا نحو ذلك وبالتالي فيه نوع من الایه؟ الصفاء اه في ذهنه وقدراته العقلية تكون فائقة. وبالتالي اه اذا حفظه صغيرا يعني اه - [00:29:14](#)

اه اختلط القرآن بكيانه ولحمه هو ده بيكون جزءا من ايه؟ من هويته وشخصيته وكيانه. فيصبح القرآن الكريم جزءا من لحمه ودمه بروحه وبالتالي آ تعظم يعني ارتباطه وانتفاعه بالقرآن الكريم - [00:29:34](#)

اما ازر الوالدين الذين يعلمان اولادهما كتاب الله تعالى ويصبران على ذلك فهو اجر عظيم يتنااسب وتعبهما وصبرهما وتحملهما المشقة في ذلك. لأن يكسو حلتين لا يقوم اهل الدنيا فعن بريدة ابن الحسين رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسمعته يقول ان القرآن يلقى صاحبه يوم - [00:29:53](#)

القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحن فالصاحب المتغير اللون اللي عارض ان المرض او سفر ونحوه فيقول له هل تعرفني فيقول ما اعرفه. فيقول انا صاحبك القرآن الذي اظمأتك في الهواجر - [00:30:26](#)

يعني الهواد الجمع هاجرة وهو نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر عند اشتداد الحر. انا صاحبك القرآن او الذي اظمأتك في الهواجر واسهرت ليك. وان كل تاجر من وراء تجارتة. وانك اليوم من وراء كل تجارة - [00:30:49](#)

فيعطي الملك بيمنه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار. ويكسى والده حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذا؟ فيقال باخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له اقرأ واصعد في درج الجنة - [00:31:09](#)

وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هزا كان او ترتيلها. هزا اللي هي سرعة القراءة ها وسرعة اه القطع آ وترتيلها الثاني والتمهل وتبيني الحروف والحركات. وهذا الحديث رواه مطولا الامام احمد في مسنده. وقال محقق المسند - [00:31:31](#)

اسناده حسن في المتابعات والشواهد. آ من اجل بشير ابن المهاجر الغنوبي. وبباقي رجاله ثقات رجال الشيوخين وحسن حافظ ابن كثير في تفسيره ولبعضه شواهد يصح بها ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه وذكره البوصيري في مصباح الزجاجة وقال هذا اسناد رجاله ثقات. وقال الهيثمي - [00:31:53](#)

اه ورواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ويكسى والده حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها. فيقولان يا رب انى لانا هذا؟ فيقال بتعليم ولدك - [00:32:20](#)

ثم القرآن؟ ها؟ بتعليم ولدكم القرآن؟ وهذا الحديث قال فيه الالباني رحمة الله تعالى حسن او صحيح وحق لهذين الوالدين ان يعجبها ويدھشا من هذا الانعام العظيم الذي حصل عليه من حيث لا يحتسبان - [00:32:42](#)

فعندما يكسى هذان الوالدان حلتين عظيمتين من حل الجنة اغلى واثمن من الدنيا وما فيها. يتسائلان في دهشة من اين نرى مثل هاتين الحلتين؟ وليس لنا فيما نعلم من العمل والطاعات ما يؤهلنا للفوز بهذه الكرامة العظيمة - [00:33:01](#)

فيجبان بتعليم ولدكما القرآن وصبركما عليه واخلاص النصح له. وهكذا فان صاحب القرآن من ابر الناس بوالديه ولو علم كل الدين ما يحصل لهم عند الله تعالى من الكرامة والرفة. باخذ ولدهما للقرآن العظيم - [00:33:21](#)

لبادر الى دفع اولادهما دفعا وحثهم حتى على تعلم القرآن الكريم وتلاوته وتذكرة يقول الشاطبي آآ رحمة الله تعالى وهو القاسم ابن فيرة آآ معناها بلغة العجم في الاندلس الحديـد - [00:33:41](#)

القاسم ابن فيرة ابن خلف ابن احمد الشاطبي الراغبي الاندلسي ولد ضريرا سنة ثمان واربعين وخمسماة وشاطبة من الاندلس. كان اعجوبة في الذكاء كثير الفنون غاية في القراءات حافظا للحديث. بصيرا بالعربية - [00:34:02](#)

المذهب ؟ قال ابن خلكان كان اذا قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه. هـ من حفظه توفي بمصر سنة تسعين وخمسماة يقول الشاطبي رحمة الله تعالى فيا ايها القاري به متمسكا مجلـاه في كل حال مـجلا - [00:34:22](#)

هـ شيئاً مـريـا والـدـاكـ عـلـيـهـمـا مـلـابـسـ انـوـارـ منـ التـاجـ وـالـحـلـيـ. فـمـاـ ظـنـكـ بـالـنـجـلـ عـنـ جـزـائـهـ اوـلـئـكـ اـهـلـ اللـهـ وـالـصـفـوـةـ المـلـاـهـ هـاـ يـمـدـحـ اـهـلـ

الـقـرـآنـ فـيـاـ ايـهـاـ القـارـيـ بـهـ مـتـمـسـكـاـ مـجـلـاهـ فيـ كلـ حـالـ مـجـلـاـ هـنـيـاـ مـرـيـاـ وـالـدـاكـ عـلـيـهـ مـلـابـسـ انـوـارـ منـ التـاجـ وـالـحـلـيـ. فـمـاـ ظـنـكـ بـالـنـجـلـ اـذـ كـانـ هـذـاـ جـزـاءـ ؟ـ وـالـدـيـ مـنـ حـفـظـ الـقـرـآنـ. فـمـاـ بـالـكـ بـجـزـاءـ اـيـهـ ؟ـ الـحـافـظـ نـفـسـهـ. فـمـاـ

ظـنـكـ بـالـنـجـلـ عـنـ جـزـائـهـ اوـلـئـكـ اـهـلـ اللـهـ - [00:35:11](#)

اـهـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـخـاصـتـهـ اوـلـئـكـ اـهـلـ اللـهـ وـالـصـفـوـةـ المـلـاـهـ ثـمـ يـنـاقـشـ اـحـكـامـ تـلـعـمـ الـقـرـآنـ وـتـعـلـيمـهـ فـيـقـولـ ثـبـتـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـرـصـ عـلـىـ تـعـلـيمـ اـصـحـابـهـ الـقـرـآنـ اـمـاـ بـنـفـسـهـ. وـاماـ بـتـوـكـيلـ بـعـضـ - [00:35:29](#)

بعـضـ اـصـحـابـهـ لـلـقـيـامـ بـهـذـهـ الـمـهـمـةـ عـلـيـهـ فـمـنـ النـوـعـ الـاـوـلـ ماـ وـرـدـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـلـمـنـاـ الـقـرـآنـ فـاـذـاـ مـرـوجـودـ الـقـرـآنـ سـجـدـ وـسـجـدـنـاـ مـعـهـ. فـهـنـاـ آـآـ هـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـهـ كـانـ يـبـاشـرـ التـعـلـيمـ بـنـفـسـهـ. كـانـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـلـمـنـاـ - [00:35:54](#)

الـقـرـآنـ وـلـاشـتـهـارـ هـذـاـ الـاـمـرـ صـارـ اـصـلـاـ يـقـاسـ عـلـيـهـ غـيـرـهـ كـقـوـلـ جـابـرـ اـبـنـ عـبـدـالـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـعـلـمـنـاـ الـاـسـتـخـارـةـ فـيـ الـاـمـوـرـ كـمـاـ يـعـلـمـنـاـ السـوـرـةـ مـنـ الـقـرـآنـ - [00:36:18](#)

كـمـاـ يـعـلـمـنـاـ السـوـرـةـ مـنـ الـقـرـآنـ آـآـ كـانـ اـحـبـانـاـ يـوـكـلـ بـعـضـ اـصـحـابـهـ لـلـقـيـامـ بـمـهـمـةـ تـعـلـيمـ الـقـرـآنـ. فـمـثـلـ ماـ وـرـدـ عـنـ عـبـادـةـ اـبـنـ الصـامـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـشـغـلـ. تـأـتـيـهـ بـعـضـ الـمـشـاغـلـ يـشـغـلـ. فـاـذـاـ قـدـمـ رـجـلـ مـهـاجـرـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ - [00:36:37](#)

وـسـلـمـ دـفـعـهـ اـلـىـ رـجـلـ مـنـ يـعـلـمـهـ الـقـرـآنـ فـيـوـكـلـ وـاحـدـ مـنـ الصـحـابـةـ فـيـ آـآـ تـعـلـيمـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ. وـعـنـ اـبـيـ مـوسـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـثـ مـعـاـذـاـ وـابـاـ مـوسـىـ اـلـىـ الـيـمـنـ فـاـمـرـهـمـاـ اـنـ يـعـلـمـاـ النـاسـ الـقـرـآنـ - [00:37:01](#)

وـبـرـكـةـ هـذـهـ سـنـةـ تـعـلـيمـ وـتـحـفـيـظـ آـآـ تـمـ وـلـهـ الـحـمـدـ حـفـظـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ كـلـ الـأـجـيـالـ بـطـرـيـقـ التـوـاتـرـ جـبـلـاـ بـعـدـ الـجـيـلـ حـتـىـ وـصـلـ اـلـيـنـاـ بـحـمـدـ اللـهـ تـعـالـىـ غـضـاـ طـرـيـاـ. آـآـ اـمـاـ عـنـ حـكـمـ تـعـلـمـ الـقـرـآنـ - [00:37:22](#)

وـتـعـلـيمـهـ فـهـوـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ فـاـذـاـ قـامـ بـهـ بـعـضـ سـقـطـ الـاـثـمـ عـنـ الـبـاقـيـنـ الاـلـاـ مـاـ تـصـحـ بـهـ الـصـلـاـةـ مـنـ الـقـرـآنـ بـالـاجـمـاعـ. وـهـوـ الـفـاتـحةـ يـعـنـيـ هـذـاـ حـكـمـ اـيـهـ ؟ـ مـاـ مـاـ حـكـمـ - [00:37:44](#)

وـحـفـظـ الـفـاتـحةـ فـرـضـ عـيـنـ لـاـنـهـ لـنـ تـصـحـ صـلـاـتـهـ الاـ بـالـفـاتـحةـ. فـيـجـبـ عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ اـنـ يـعـنـيـ يـحـسـنـ قـرـاءـةـ الـفـاتـحةـ مـجـوـدـةـ يـعـنـيـ الـقـرـاءـةـ هـيـ قـرـاءـةـ بـالـتـجـوـيدـ مـشـ قـرـاءـةـ يـعـنـيـ - [00:37:58](#)

زـيـ مـاـ وـاحـدـ يـقـرـأـ جـرـاـيدـ يـعـنـيـ لـانـيـ اـتـعـجـبـ سـاعـاتـ لـماـ نـصـلـيـ خـلـفـ بـعـضـ الـائـمـةـ اـتـعـجـبـ جـداـ يـعـنـيـ آـآـ الـاـمـامـ بـيـرـكـعـ بـسـرـعـةـ جـداـ وـالـاقـيـ الناسـ كـمـانـ رـكـعـةـ فـاـنـاـ مـشـ مـتـعـجـبـ بـقـىـ مـنـ - [00:38:16](#)

الـاـمـامـ بـقـوـلـ طـبـ النـاسـ تـابـعـتـهـ اـزـايـ بـهـذـهـ الطـرـيـقـةـ يـعـنـيـ اـحـيـانـاـ لـلـاسـفـ الشـدـيدـ يـتـواـجـدـ الـاـنـسـانـ فـيـ ظـرـوفـ بـيـصـلـيـ آـآـ بـيـتـأـخـرـ عـنـ الـاـمـامـ حـتـىـ يـعـنـيـ يـرـكـعـ وـيـخـلـصـ مـنـ الرـكـوعـ بـسـرـعـةـ وـيـكـوـنـ الـوـاحـدـ لـسـهـ - [00:38:28](#)

طـبـ بـقـوـلـ طـبـ اـزـايـ دـوـلـ جـابـوـاـ يـعـنـيـ حـتـىـ السـتـ حـرـكـاتـ بـتـاعـةـ وـلـدـ ضـالـيـنـ جـابـوـهـاـ اـزـايـ فـهـوـ بـيـقـرـوـاـ مـاـ عـرـفـشـ بـيـلـحـقـوـاـ يـجـبـوـهـاـ اـزـايـ. اـنـاـ بـتـعـجـبـ. مـشـ بـقـوـلـ الـاـمـامـ بـسـ وـالـخـلـلـ الـلـيـ بـيـحـدـثـ فـيـ الـصـلـاـةـ. فـاـسـتـغـرـبـ اـنـ مـاـ حـدـشـ اـشـتـكـيـ - [00:38:41](#)

يـعـنـيـ مـاـ حـدـشـ مـنـ الـمـأ~مـومـيـنـ اـشـتـكـيـ. وـاـنـاـ مـاـ اـعـتـقـدـ اـنـيـ بـقـرـأـ بـبـطـءـ شـدـيدـ يـعـنـيـ فـاتـحةـ تـقـرـأـ بـالـتـجـوـيدـ حـتـىـ فـيـ الـصـلـاـةـ الـاـيـهـ

السرية يعني حتى في الصلاة السرية دي تقرأ الفاتحة بالتجويد. ها - 00:39:00

لان لابد من النطق يعني لابد من التلفظ بها حتى في الصلاة السرية. لان بعض الناس اه ممكن يتصور ان الصلاة السرية يعني يعني يطبق شفتيه ويقرأه في في هذا صلاته باطلة - 00:39:15

لابد من ان تنطق لكن تسمع نفسك فقط واضح فدي ظاهرة موجودة الحقيقة كثير من الائمة يتبعجلون جدا في قراءة الفاتحة وبالذات في ولادة ائمة ساعات يطيل قوي في القراءة وبيجي - 00:39:28

الركعة الثالثة او الثالثة والرابعة وسرعان ما يركع وحتى الواد يحاول بسرعة يقرأ عشان يلحقه في الركوع يكون كمان رفع من الركوع. فطبعا الامام مثل هذا ما ما يعني يعني آآ - 00:39:43

يعني هذا وضع خطير يعنيها فبنشوف المشكلة كمان ان ازاي الناس متعايشه مع هذا الوضع؟ يعني ما بنلاقيش حد بيشتكي ما حدش بيشتكي او يروح يعني المفروض للصلاة كده بيقى فيها مشاكل يعني - 00:39:58

فمن القواعد المتكررة في الشريعة ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. والصلاوة واجبة ولا تتم الا بقراءة الفاتحة. اما ما سوى الفاتحة فتعلمه فرض كفاية على الجميع - 00:40:14

ولابد طبعا الفاتحة ايضا كل مسلم يجب عليه ان يتعلم قراءتها قراءة صحيحة بالتجويد. لابد من اتقان احكام قراءة الفاتحة. ها؟ لاننا نرى ايضا عجبا من بعض الناس الذين لا يحسنون قراءة الفاتحة. والشخص الذي لا يحسن قراءة الفاتحة يسميه العلماء ايه - 00:40:29

اما في ابواب الجماعة صلاة الجماعة لما بيستعملوا كلمة الاممية هل تجوز امامنة الامي؟ يقولون نعم يجوز ان يوم الامي هو مثله فقط اللي امي زيه. امي ده بقى لو معه عشر رسائل دكتوراة - 00:40:49

في الكيمياء والهندسة والطب وكل الحاجات دي وما يعرفش يقرأ الفاتحة اسم امي ها فدي بئست الاممية. ان الواحد ما يعرفش يقرأ الفاتحة قراءة صحيحة فاحكم الام قليلة لا يجوز ان يعني صلاته زي صلاة اصحاب الاعذار مسلا اللي هونبيه سلس او فلات ريح او نحو ذلك يؤم من هو مثله - 00:41:06

او الالفخ ها يؤم من هو مثله فتخيلوا يعني تكريم او اهمية قراءة الفاتحة اللي ما يقراش يقرأ الفاتحة اسم امي. يطلق عليه ارض الاممية حتى لو كان بيقرأ عشر لغات - 00:41:28

لماذا؟ لانه لا يحسن قراءة الفاتحة. فالفاتحة لابد من تعلمها اه بالتجويد. حتى يصح انك تقرأ الفاتحة لانه اذا الامام اذا لحن في الفاتحة يعني صلاته لا تصح - 00:41:43

في بعض انواع اللحن تبطل صلاته يقول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وفي الحديث ايضا ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:41:58

خذوا القرآن من اربعة من عبدالله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي ابن كعب. فهذا معناه ان الانسان يتحرى في الشخص الذي يتلقى منه القرآن يجب ان يكون اوثق الناس واتقنهم واضبطهم. خذوا القرآن من اربعة - 00:42:12

وقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه. ثلاثة مرات ها تعلم كتاب الله واتبع ما فيه وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فانه شافع يوم القيمة. تعلموا البقرة وال عمران - 00:42:29

تعلموا الزهراوين البقرة وال عمران ومن صرح من العلماء بان تعلم القرآن وتعليمه فرض كفاية النووي والسيوطى. يقول النووي رحمه الله تعليم المتعلمين فرض كفاية فان لم يكن من يصلح له الا واحد تعين عليه. أصبح فرض عين. وان كان هناك جماعة يحصل التعليم ببعضهم فان - 00:42:52

امتنعوا كلهم اثموا وان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين. وان طلب من احدهم وامتنع فاظهروا الوجهين انه لا لا يأثم لكن يكره له ذلك ان لم يكن له عذرا. وقال السيوطى اعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية على الامة - 00:43:20

ايضا فرض كفاية لكن طبعا يشترط ان في كل طبقات الامة ان يتتوفر عدد الایه عدد التواتر. لابد في كل طبقة يتتوفر حفظة

للقرآن. آآ بحيث لا يختل ابدا شرط التواتر - 00:43:40

فإن اختل ففي هذه الحالة يصبح فرض عين وليس فقط فرض كفاية وخالف الفقهاء رحمة الله في حكم تعليم القرآن لغير المسلم على ثلاثة أقوال. الجواز وعدم الكراهة. والراجح في ذلك والله - 00:44:00

الله اعلم بالصواب. جواز تعليم القرآن لغير المسلم اذا رجى اسلامه. وعدم جواز تعليمه اذا لم يرج اسلامه وبهذا قال الحنفية وهو الوجه الصحيح عند الشافعية. واستدلوا على ذلك من القرآن والسنة والمعقول - 00:44:19

اما من القرآن فقول الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فاقامة المشرك المستجير الذي طلب الجوار عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلو من عرض الاسلام عليه واسماعه القرآن وتعليمه اياه - 00:44:36

وجاء في الكتاب الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم هرقل باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله. الهي رقالا الروم سلام على من اتبع الهدى. اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام. اسلم تسلم. واسلم يؤتيك الله - 00:44:55

واجرك مرتين. فان توليت فان عليك اثم الاريسبيين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا - 00:45:16

مسلمون والخطاب مشتمل على اية من كتاب الله تبارك وتعالى. اما المعقول في تعليم القرآن لغير المسلم دعوة له الى الاسلام. وترغيب له في الدخول فيه والاطلاع على محاسنه واحكامه السمحة. اما اذا لم يرج اسلامه - 00:45:36

فلا فائدة في ذلك. بل ربما ادى ذلك الى تعرض القرآن للهاينة فلا يجوز. ثم آآ يناقش اخ الاجرة على آآ تعليم القرآن الكريم. يقول بادى ذي بده يقال الاصل في - 00:45:56

في رواتب الموظفين الذين يحتاج اليهم المسلمون في امورهم العامة من القضاة والمحاسبين ومن ينفذون الحدود مفتين والائمة والمدرسين ونحوهم من كل من فرغ نفسه لمصلحة المسلمين فيستحق الكفاية من بيت المال له ولمن يعوله - 00:46:16

يعني لابد ما دم المسلمون محتاجون الى هؤلاء لابد ان ايه اه ان بيت المال ينفق عليهم رواتبهم يعني. ويختلف ذلك باختيار خلاف الاعصار والبلدان لاختلاف الاحوال والاسعار وعليه فلا خلاف بين الفقهاء. في جواز اخذ الرزق من بيت المال. على تعليم القرآن. لأن هذا الرزق ليس اجرة من كل وجه بل - 00:46:36

هو كالاجرة. يعني اللي بيأخذ مرتب من من بيت المال او من الحكومة على تعليم القرآن لا حرج في هذه الحالة لا حرج في هذه الحالة ايه؟ هذا رزق من بيت المال من مال عام - 00:47:01

واضح وانما وقع الخلاف في الاستئجار لتعليم القرآن. ان شخص بعينه يستأجر المحفظ حتى يعني يعلمه القرآن مقابل مرتب يعني او ما له؟ آآ او الحديث او الفقه. ونحو ذلك من العلوم الشرعية على ثلاثة أقوال. القول الاول لا يجوز اخذ الاجرة على - 00:47:15

تعليم القرآن. وبهذا قال المتقدمون من الحنفية والامام احمد في رواية عنه وبها اخذ اكثر اصحابه. واستدلوا على ذلك بقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين. وقوله تعالى وما اسألكم عليه من اجرا ان - 00:47:36

لا اجري الا على رب العالمين يقول الشنقيطي ويؤخذ من هذه الآيات الكريمة ان الواجب على اتباع الرسل من العلماء وغيرهم ان يبذلوا ما عندهم من العلم مجانا من غير اخذ عوض عن ذلك. وانه لا ينبغي اخذ الاجرة على تعليم كتاب الله تعالى ولا على تعليم العقاد والحلال والحرام - 00:47:56

من ذلك ايضا قوله تعالى ولا تشتروا بآياته ثمنا قليلا. قال القرطبي رحمة الله. وهذه الآية وان كانت خاصة ببني اسرائيل فهي تتناول من فعل في لهم فمن اخذ رشوة على تغيير حق او ابطاله او امتنع من تعليم ما وجب عليه او اداء ما علمه وقد - 00:48:19

تعين عليه حتى يأخذ عليه اجرا فقد دخل في مقتضى الآية اما من السنة فعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب والقرآن فاهدى الي رجل - 00:48:41

منهم قوسان فقلت ليس بمال وارمي عنها في سبيل الله عز وجل لاتدين رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو يعني لما اهدى له قوسا قال ليست بمال آآ وارمي عنها في سبيل الله عز وجل هل يجوز ان آآ ارمي عنها في سبيل الله؟ لاتدين رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلا اسئلته - 00:48:59

فأنيتني فقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوساه من كنت اعلمه الكتاب والقرآن وليس بمال وارمي عنها في سبيل الله. قال ان
كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبها - 00:49:24

ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبها. وفي رواية قال عبادة ما ترى فيها يا رسول الله؟ قال بين كتفيك فقلتها او تعلقتها وعن
ابي ابن كعب رضي الله عنه قال علمت رجلا القرآن فاذهب الي قوسا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان -
00:49:44

انتهى اخذت قوسا من نار فرددتها وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على تعليم القرآن
قوسا قلده الله قوسا من نار - 00:50:09

يوم القيمة والدليل من المعقول ان تعليم القرآن لا يقع الا قربة لله تعالى فلم يجز اخذ العوض عليه كالصلة اذا هذه ادلة الفريق الاول
الذى اه يمنع اخذ الاجرة على تعليم القرآن الكريم - 00:50:25

آآ القول الثاني يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن الكريم. آآ وبهذا قال بعض المتأخرین من الحنفیة وبه قال المالکیة والشافعی
والامام احمد في رواية عنه وابن حزم استدلوا بما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
مرروا بماء فيهم لدیغ او سلیم - 00:50:45

يعني الرجل لدغته عقرب فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق؟ ان في الماء رجلا لدیغا او سلیما. فانطلق رجل منهم
فقرأ بفاتحة الكتاب على شائن. فبراً فجاء بالشاء - 00:51:09

يعني قرأ بفاتحة الكتاب على شائن يعني ايه على شأن مقابل شأن فبراً فجاء بالشاء الى اصحابه. فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب
الله اجرا. حتى قدموا المدينة. فقالوا يا رسول - 00:51:27

الله اخذ على كتاب الله اجرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله طبعا هذا ممکن ان يحمل
على ان دی رقیة. رقیة - 00:51:44

ايضا استدلوا بما جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتوا على حی من
احیاء العرب فلم يقروهم فیینما هم كذلك اذ لدغ سید اولئک. فقالوا هل معک من دواء او رق؟ فقالوا انکم لم تقرؤنا او لم تقرؤونا -
00:52:01

ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا. فجعلوا لهم قطیعا من الشأن. فجعل يقرأ بام القرآن ويجمع بزاقه ويدفن فبراً فاتوا بالشام. فقالوا لا
نأخذ حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم. فسألوه فضحك وقال وما - 00:52:23

ادرک انها رقیة خذوها واضربوا لي بسهما دل الحديث على جواز اخذ الجعل على تعليم القرآن. واذا جاز اخذ الجعل جاز اخذ الاجرة
الاجر لانه في معناه. كذلك في حديث الواهبة نفسها آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ماذا معک من القرآن - 00:52:43

قال معی سورۃ کذا وسورۃ کذا عددها. فقال تقرأهن عن ظهر قلبک؟ قال نعم. قال اذهب فقد ملکتك بما معک من القرآن ووجه الدلالة
دل الحديث على جواز تعليم القرآن عوضا في النکاح. يعني المهر كان ان هو يعلمها يحفظها ما عنده من القرآن الكريم - 00:53:08

كان قائما مقام المهری واذا جاز ذلك جاز اخذ الاجرة عليه في الاجارة من ذلك ايضا ما رواه خارجة ابن الصمت عن عمه انه اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم. ثم اقبل راجعا من عنده. فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق - 00:53:31

بالحديد فقال اهله ان حدثنا ان صاحبکم هذا اي النبي عليه الصلاة والسلام قد جاء بخیر. فهل عندك فشیء تداوبه فرقیته بفاتحة
الكتاب فبراً فاعطونی مائة شاة فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:55

فقال هل الا هذا؟ يعني لم تقرأ الا فاتحة الكتاب فقط هل الا هذا وقال مسد في موضع اخر هل قلت غير هذا؟ قلت لا. قال خذها فلا
عمری. لا من اكل برقة باطل لقد اكلت برقة - 00:54:15

حق آآ استدلوا ايضا بانه يجوز اخذ الرزق من بيت المال على تعليم القرآن. فجاز اخذ الاجرة عليه كبناء المساجد والقناطر القول

الثالث يجوز اخذ الاجرة على تعلیم القرآن عند الحاجة - 00:54:32

وهذا وجه في مذهب الحنابلة وهو اختيار شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالی طبعا قالوا بذلك جمعا بين ادلة الایه؟ الفریقین.
يعنی كان هذا مذهب متوسط في المسألة وآأ وأکأنهم عملوا بقوله تعالی في ولی اليتیم ومن كان غنیا فلیست عفف ومن كان فقیرا
فليأكل بالمعروف - 00:54:54

يقول الشنفیطی رحمه الله تعالی الذي يظهر لی والله تعالی اعلم ان الانسان اذا لم تدعه الحاجة الضروریة فالاولی له الا يأخذ عوضا
على تعليم القرآن والعقائد والحال والحرام للادلة الماضیة. وان دعته الحاجة اخذ بقدر الضرورة من بیت - 00:55:18
احتمال المسلمين. لأن الظاهر ان المأخذ من بیت المال من قبیل الاعانة على القیام بالتعليم. لا من قبیل الاجرة. والاولی لمن اغناه الله
ان يتعرف عن اخذ شيء في مقابل التعليم للقرآن والعقائد والحال والحرام - 00:55:38
ثم اه يختتم اه بترجیح القول الثالث. اه بجواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن عند الحاجة وعدم جواز الاجرة عند عدمها لما في ذلك من
الجمع بين الادلة واعمالها جمیعا. ثم يذكر ضوابط اخذ - 00:55:55

اجرة على تعليم القرآن. الاصل في تعليم القرآن هو الاحتساب. وعدم اخذ العوض عليه وهو عمل الانبیاء عليهم وعلى نبینا الصلاة
والسلام يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالی. اما تعليم القرآن والعلم بغير اجرة فهو افضل الاعمال واحبه الى الله -
00:56:15

الله وهذا مما يعلم بالاضطرار من دین الاسلام ليس هذا مما يخفی على احد من نشأ بديار الاسلام. والصحابة تابعون وتابعوا التابعين
وغيرهم من العلماء المشهورین عند الامة بالقرآن والحديث والفقہ انما كانوا يعلمون بغير اجرة ولا - 00:56:36

لم يكن فيهم من يعمل باجرة اصلا. وتعليم القرآن والحديث والفقہ وغير ذلك بغير اجرة لم يتنازع العلماء او في انه عمل صالح فضلا
عن ان يكون جائزًا ثانیا اذا كان معلم القرآن ميسور الحال ترك اخذ الاجرة عملا باحادیث المنع وجعل تعیمه زکاة لعلمه - 00:56:56
اما اذا كان المعلم غير ميسور الحال وذا عیاله كما هو عليه واقع اکثر معلمي القرآن اليوم فلا بأس ان يأخذ على ذلك الاجرة عملا
باحدیث الجواز. يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالی. ومن فرق بين المحتاج وغيره وهو اقرب - 00:57:22
قال المحتاج اذا اكتسب بها امکنه ان ينوي عملها لله. ويأخذ الاجرة لیستعين بها على العبادة. فان الكسب على ایالي واجب ايضا
فيؤدي الواجبات بهذا اه لان المحفظ هذا او المعلم اه عليه ويجب ان ينفق على اولاده وعلى نفسه. وهو اذا اشتغل بمھنة اخری -
00:57:42

سوف يتوقف عليه عن التحفيظ. فمن ثم يعني يأخذ الاجرة اذا كان محتاجا اه بحيث لیستعين بها على اداء عبادة الایه؟ يعني اه
التحفيظ ویستعين بها على اه اه الانفاق على اولاده وهذا واجب - 00:58:07

عليه اذا كان معلم القرآن من الفقراء الذين يتکسبون بما لا يکفي معاشه من اي عمل اخر فخير لهم ان يستغنوا بتعليم القرآن عن
سؤال الناس وقد نقل ابن تیمیة عن الامام احمد رحمه الله قوله اجرة التعليم خير من جواز السلطان وجواز السلطان خير من صلة
الاخوان - 00:58:24

رابعا اذا جاز للمعلم ان يأخذ الاجرة على تعیمه القرآن مع حاجته الى هذه الاجرة. فليس له ان يستغل ظروف الناس و حاجتهم اليه.
کأن يكون وحیدا في قرية او منطقة ما ولا منافس له من المعلمين ويجد - 00:58:49
بالراغبين في تعلم القرآن شدیدا. فيطلب ویغالی في طلبه. ولكن يأخذ بعفاف ویقنع بالكافاف ولا يعرض القرآن للمساومة خامسا ومن
ناحیة اخری ينبغي الا يظن راغبو التعلم باموالهم ولا يستکترون. ما ينفقون بل ينبغي - 00:59:09

بان يوجهوا نياتهم في العطاء الى اقراض الله قرضا حسنا. ويكون اعتقادهم هو قول الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سبیلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع - 00:59:32
الذین ینفقون اموالهم في سبیل الله ثم لا یتبعون ما انفقوا منا ولا اذی لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم یحسبون. وبهذا
يكون تعییم القرآن میدانا تجتمع فيه فضائل العفة والقیانة من المعلمين والانفاق - 00:59:52

وبكرم وسخاء في سبيل الله من الراغبين في التعلم. سادسا ان القول بجواز الاستئجار على تعليم القرآن وخذ على ذلك ضرورة تقتضيها مصلحة المحافظة على كتاب الله تعالى. وتعليمه لمن لا يحسنون قراءته. لأن - [01:00:12](#)

علمي القرآن كغيرهم يسعون في معيشتهم. وخصوصا بعد ان قطعت اعطائهم من بيت المال. فحتى فرغ المسلم معلومون لتعليم القرآن لابد من اجرة تدفع له. لانه اذا لم يجدوا ما ينفقون في هذه الحالة سيضطرون الى العمل بوظائف اخرى - [01:00:32](#)

وبالتالي آآ يختل آآ واجب الایه ؟ تحفيظ القرآن وتعليمه سابعا تعليم القرآن لل المسلمين لا يقل اهمية عن جمعه ونسخه وتوزيعه على الامصار ونقطه وشكله من حيث المساهمة في حفظه وتعليمه. ولما كان تعليم القرآن حسبة لوجه الله تعالى قد اصبح نادرا - [01:00:52](#)

فاقتضى الامر القول بجواز تعليمه باجرة بشرط ان يكون محتاجا اليها. فلو لم يفتح باب التعليم باجرة لذهب القرآن ولا ينكر تغير الاحكام بتغير الزمان. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحان - [01:01:19](#)

اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:01:39](#)